

2- سلسلة الرسل والرسالات

محمد اسماعيل المقدم

بسم الله الرحمن الرحيم السلف الصالح للصوتيات والمرئيات والبرمجيات. تقدم اكبر الله اكبر الله لا اله الا الله ان الحمد لله
نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:00:01](#)
من يهده الله فهو المهتد ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل
على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته واهل بيته. كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:50](#)
اما بعد فاذا كان الناس في القديم يجادلون الرسل ويرفضون علومهم ويعرضون عنهم فان البشر اليوم في القرن آا الواحد والعشرين.
حيث بلغت البشرية ذروة التقدم المادي فغاست في اعماق البحار وانطلقت بعيدا في اجواز الفضاء وفجرت الذرة - [00:01:13](#)
وكشفت كثيرا من القوى الكونية الكامنة في هذا الوجود اشد جدالا للرسل واكثر رفضا علومهم واعظم اعراضا عنهم وحال البشر
اليوم من الرسل وتعاليمهم كحال الحمر المستنفرة حين ترى الاسد فتفر لا تلوي - [00:01:38](#)
على شيء يقول الله سبحانه وتعالى فما لهم عن التذكرة معرضين كأنهم حمر مستنفرة ترت من قسورة والبشر اليوم ان يأبون اكثر من
قبل التسليم للرسل وتعاليمهم اغترارا بعلومهم. واستكبارا - [00:02:02](#)
عن متابعة رجال عاشوا في عصور متقدمة على عصورهم ذلك بانه كانت تأتيهم رسلهم بالبينات فقالوا ابشر يهودونا؟ فكفروا وتولوا
واستغنى الله الله غني حميد واليوم ينفخ شياطين الانس في عقول البشر يدعونهم الى التمرد على الله وعلى شريعة الله ورفض
تعاليم الرسل - [00:02:24](#)
بحجة ان في شريعة الله حجرا على عقولهم وتوقيفا لركب الحياة وتجميدا للحضارة والرقى وقد اقامت الدول اليوم نظمها وقوانينها
وتشريعاتها على رفض تعاليم الرسل يعني من خلال العلمانية التي تفصل بين الدين واه الحياة. اه وتحصر الدين في اه دائرة التدين
في - [00:02:54](#)
العبادة او في داخل جدران القفص الصدري لكل انسان بدون ان آا ينعكس هذا الايمان في واقع الحياة فليس للدين آا يعني ان يتدخل
في شئون الحياة او آا ان يحكم المجتمع او يدير او يدير دفة يعني - [00:03:23](#)
من سفينته وانما ان كان ولا بد فلينحصر في اه داخل جدران المسجد اه وايضا داخل حدود القفص الصدري لكن لا يتحكم تعامل
الناس تعاملات الناس بعضهم مع آا بعض ولا آا مكان على الاطلاق للشريعة. فان اقروا ولا بد بالله سبحانه وتعالى - [00:03:43](#)
فيقولون انا له الخلق لكنهم يقولون ليس له الامر. والله يقول الا له الخلق والامر الذي خلق هو الذي يحكم اما العلمانية فتقول ان كان
ولا بد ان نقر بوجود الله وانه الذي خلق طبقا لتوحيد الربوبية - [00:04:03](#)
اه لكن فهو له الخلق لكن ليس له الامر. اه وكما ذكرنا مرارا اه الله في اه اعتقادهم وتصورهم يا اله عاجز آا منعزل عن خلقه آا مثل
ملك الانجليز يملك ولا يحكم - [00:04:22](#)
يملك لكن ليس له ان آا يحكم وآا لذلك يعني يعبرون عن هذا بقولهم انه خلق العالم ثم حركه ثم تركه وهذا الذي نزه الله سبحانه
وتعالى نفسه عنهم. حينما قال عز وجل افحسبتم انما خلقناكم عبثا - [00:04:42](#)
وانكم الينا لا ترجعون. وآا قال الله تبارك آا وتعالى آا اه وقال الله سبحانه وتعالى وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما لاعبين ما
خلقناهما الا بالحق ولكن اكثرهم لا يعلمون - [00:05:02](#)
وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء. فهذا مما يتنافى مع تقدير الله وتعظيمه عز وجل حق قدره ان يزعم

انه خلق الكون وخلق العالم ثم تركه بلا شريعة وبلا هداية. آآ فهذا مما ينزه الله عنه. وما قدر - 00:05:23

الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء آآ يعني دول العالم اليوم تقيم نظمها وقوانينها وتشريعاتها على رفض تعاليم الرسل والتمرد عليها وهذا التمرد يبلغ اشد واعتى من التمرد الذي حصل من الكفار الذين جابه الرسل في كل عصر واعرضوا عنهم - 00:05:43

اه حيث ان علم الحديث والتزايين الدنيا بصورة اه لم يسبق لها مثيل يجعل هؤلاء يزدادون اغترارهم والاعتزاز بما يعني عندهم من العلم كما قال الله سبحانه وتعالى ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا - 00:06:08
من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة المغفلون. فهم يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا. لكن لا ينفذون الى اعماق هذا يعني الظاهر كما بينا من فبعض الدول تضع الاحاد اه مبدأ دستوريا - 00:06:28

وكثير من الدول التي تتحكم في رقاب المسلمين تسير على هذا النهج. وهو منهج العلمانية واصل كلمة العلمانية آآ اه يعني ادق ترجمة لها هي طبعاً لانها كلمة طارئة وحديثة اه فمن ثم - 00:06:45
حصل اختلاف في ترجمتها العلمانية يعني اه اللادينية. او اه الدنيوية. العلمانية الدنيوية يعني نسبة لهذا العالم نسبة الى العالم الدنيوي. فالعلمانية لها شأن فقط بالعالم الدنيوي. اما الآخرة والغير - 00:07:05
بيدفل تلقي لها بالا. اما انها تعرض عنها وهذا كفر للاعراض. واما انهم يلحدون ويكذبون الرسل فهذا كفر. يعني التكذيب. اه آآ وهذا هو الجحود فالكلمة ترجمت بعضهم يقول العلمانية. العلمانيون - 00:07:25

يعني استغلوا هذا التشابه بين كلمة العلمانية والعلم فيوهمون الناس ان العلمانية تعني العلم ويستغلون هذا التشابه في الترجمة بعضهم يقول العلماني وهذا على الاطلاق هذا كذب ودجل لان بالعكس تماما - 00:07:48
يعني العلمانية جهل وليست علما. العلمانية الالهية؟ لا علاقة لها بالالهية؟ بقضية العلم خالص. دي مجرد فصل الدين عن الحياة واعتقاد ان التدين شخصية وكل انسان يدفن يدفن تدينه في صدره او في داخل حدود دور العبادة دون ان يخرج الدين ليتحكم في المجتمع او - 00:08:05

او يصبغه بصبغة دينية. آآ ايا كان هذا الدين يعني ولا يوجد آآ امة من الامم تخسر آآ بسبب العلمانية اكثر مما يخسر المسلمون. لان النصارى مثلاً ليس عندهم اصلاً شريعة - 00:08:25

النصارى ليس عندهم شريعة تذكر بحيث آآ انه حينما يحصل فصل الدين عن الحياة يتضررون. آآ اليهود كذلك لكن المسلمين اذا الاسلام هو دين حياتي دي الحياة يحكم كل احوال المسلم وكل انواع العلاقات - 00:08:41
يعني بدءاً من يعني ابسط الامور وهي قضاء الحاجة هناك تشريع. حتى في هذا الامر يفصل الانسان الحدود والاداب الشرعية في مثل هذا والاحكام الى اه امور العبادات الى امور المعاملات الى امور المجتمع الى علاقات العلاقات الدولية ونحو ذلك. فالاسلام نظام شامل لكل مجال - 00:09:00

مجالات الحياة حتى الاكل حتى الشرب حتى الملابس هناك حدود لكل شيء يحل ويحرم كذا يباح كذا يكره كذا فمن ثم اسلام يراد خلقه اذا وبالتالي المسلم يعيش في حيرة شديدة جدا وغربة عنيفة. لماذا؟ لانه اذا كانت شريعته تشرق فالعلمانية - 00:09:23
تغرب اذا كانت شريعته تحرم فالعلمانية تبيح. وبالتالي يعيش في تناقض وفي صراع واعترا ب. آآ بسبب هذا التصادم بين دين دين اخر لان العلمانية دين هذا دين نظام حياة كما قال الله تعالى ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك يعني في شريعة الملك وفي نظام الملك. فالعلمانية دين - 00:09:43

لذلك لا يقول انا مسلم وعلما ني في نفس الوقت الا واحد في غاية الجهل هذا لا يمكن ان يقولها انسان لان العلماني الصادق في فهم العلمانية والحرص على تطبيقها لابد ان يكثر بركن ركين من اركان الاسلام وهو الشريعة الاسلامية. لابد ان يجحد ويكذب بالشريعة - 00:10:06

تسلمي. لماذا ان الشريعة تحكم الحياة اما العلمانية فهي آآ تفصل الدين عن الحياة. فمن ثم لا يمكن ان يكون مسلماً على ما نيا كما آآ

انك تقول مثلا انا مسلم يهودي - 00:10:26

فليجتمعن لو انا مسلم بوذي فكذلك مسلم وعلماني لا يلتقيان. آآ كل انسان يختار لنفسه. لكن ان يخلط الاسلام بالعلمانية فهذا يعني من الضلال المبين. آآ يقول الدكتور الاشقر حفظه الله تعالى - 00:10:40

وقد اقامت الدول اليوم نظمها وقوانينها وتشريعاتها على رفض تعاليم الرسل بل ان بعض الدول تضع الالحاد مبدأً دستوريا وهو الذي يسمى بالعلمانية. وكثير من الدول لما نسميها العلمانية نسبة - 00:10:57

الى العالم يعني الدنيا كده بنخرج بنفوت الفرصة على من يعني يصطادون في المياه العكرة ويستغلون التشابه بين العلمانية والعلم حتى يروجوا هذا المبدأ المضاد يعني للاسلام. يعني نتيجة سوء الفهم لهذا التفريق والتلاعب بالالفاظ - 00:11:15

اه احد الشيوخ الكبار يعني في يوم من الايام تورط في ان قال انه لا يمكن ان يوجد ليس هناك تناقض بين الاسلام والعلمانية. لانه ببسب ان العلمانية العلم بالعكس العلمانية دين والاسلام دين يعني يختلفان تماما عن بعضهما البعض - 00:11:35

قضية تانية خالص العولمة حاجة موضوع اخر ليس لهم علاقة بموضوعنا الان لا اطلاقا رقم ليست العلمانية نسبة الى العلم الديوي ابدأ. ما فيش اي ربط بينها وبين علم دنيوي ولا علاقة له اطلاقا بالاخرة. هم زي الليبرالية الليبرالية التحرر من القيود وفي مقدمتها بالذات - 00:11:56

طيب الدين الليبرالي المتحرر من قيود الدين وكلمة خلود الدين الحقيقة كلمة لها صدى عندنا لاننا اذا تذكرنا حديث الرسول عليه الصلاة والسلام حينما آآ قال آآ احب القيد واكره الغل - 00:12:22

القيد ثبات في الدين هذا فيما يتعلق بالرؤى المنامية. لو انا انسان رأى في المنام في رؤيا انه مقيد فهذه علامة خير احب القيد لان معناه انه منضبط باحكام الحلال والحرام - 00:12:43

واضح؟ واكره الغل القيد الذي يعني يجمع للكفين الى الايه؟ الاعناق اه القيد ثبات في الدين. فاذا رأيت نفسك مقيدا في المنام فهذا خير لماذا معناها انك ايه ثابت على دينك - 00:13:00

لان الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر. الكافر براحته خالص. يعني ايه؟ كل شيء حلال. اتبعوا هواه. يرفض ان يتقيد باي قيود. المؤمن قيد بشرع الله فلا يحل الا ما احله الله ولا يحرم الا ما حرم الله - 00:13:17

فمن ثم التدين فيه نوع من الانضباط والتحكم والتقيد بابه؟ بحدود يعني الشريعة المطهرة يقول وكثير من الدول التي تتحكم في رقاب المسلمين تسير على هذا النهج وقد ترضي عوام الناس بان تضع مادة في دستورها تقول دين الدولة الاسلام - 00:13:33

ثم تهدم هذه المادة بالمواد السابقة واللاحقة والتشريعات التي تحكم العباد فهل صحيح ان البشرية بلغت اليوم مبلغا يجعلها تستغني عن الرسل وتعاليم الرسل وهل اصبحت البشرية اليوم قادرة على ان تقود نفسها بعيدا عن منهج الرسل؟ يكفي في الاجابة ان ننظر في حال تلك - 00:13:57

دول التي نسميها متقدمة متحضرة. كامريكا وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين لنعلم مدى الشقاء الذي يغشاه. نحن لا ننكر انهم بلغوا بلغوا في التقدم المادي شأوا بعيدا. ولكنهم في الجانب الذي جاء به الرسل وجاء تعاليمهم لاصلاحه انحدروا انحدارا بعيدا - 00:14:23

لا ينكر احد ان الهموم والالوجاع النفسية والعقد النفسية اليوم سمة العالم المتحضر. الانسان في العالم المتحضر اليوم فقد انسانيته. خسر نفسه. ولذلك فان الشباب هناك يتمردون يتمردون على القيم - 00:14:51

اخلاق والاوزاع والقوانين. اخذوا يرفضون حياتهم التي يعيشونها. واخذوا يتبعون كل ناعق من الشرق او الغرب يلوح لهم بفلسفة او دروشة او سفسطة يظنون فيه هناءهم. لقد تحول عالم الغرب الى عالم - 00:15:11

الجريمة عظامه وتقوده الانحرافات والضياع لقد زلزلت الفضائح اركان الدول الكبرى والخافي اعظم واكثر من البداية. ان الذين يسمون اليوم بالعالم المتحضر يخربون بيوتهم بايديهم. حضارتهم تقتلهم. حضارتهم تفرز سموما تسري - 00:15:31

فتقتلوا الافراد وتفرق المجتمعات. الذين نسميهم اليوم بالعالم المتحضر كالطائر الجبار الذي يريد ان يحلق في اجواز الفضاء بجناح

واحد اننا بحاجة الى الرسل وتعاليمهم لصالح قلوبنا واثارة نفوسنا وهداية عقولنا. نحن بحاجة الى الرسل - [00:15:56](#)

لكي نعرف وجهتنا في الحياة وعلاقتنا بالحياة وخالق الحياة نحن بحاجة الى الرسل كي لا ننحرف او نزيغ فنقع في المستنقع الائم.

بالعكس هي البشرية تظن انها الان مستغنية عن الرسل - [00:16:20](#)

وان ده نوع من التعصب وكذا وكذا آآ ان ترجع لشريعة الرسل في حين ان البشرية لم تكن في وقت من الاوقات محتاجة الى الرسل

كحالتها في هذا آآ العصر لانها كلما ابتعدت عن الوحي وعن - [00:16:37](#)

الوحي كلما امعنت فيه يعني الضلال والظلم. حتى العالم الغربي المتوحش آآ الذي تنفرد بقيادات الامن او قيادات العالم كله آآ يعني

حتى هذا العالم آآ صورته اقبح ما تكون - [00:16:54](#)

يعني ما يحصل على مستوى البطش والشعوب واذلالها والتدخل في خصوصياتها وعقائدها. ونحو ذلك صارت امريكا كانها اتت بدين

جديد ابشر به وتفرضه فرضا على العالم وبالقوة وبالقهر ثم يقولون ان الاسلام انتشر بالاكراه وبحد السيف - [00:17:11](#)

الدين الجديد الذي تبشر به امريكا الان آآ ذي المعالم الواضحة في من خلال العولمة ومن خلال غيرها والتدخل حتى في منظومة

القيم لكل شعب من الشعوب وحتى خصائصه الثقافية او التراثية آآ كل هذا آآ وهم يزعمون انهم يعني - [00:17:30](#)

اه دعاة الحرية واسوأ ما يكون يعني عورتهم فيما يحصل في فلسطين يعني حينما تتحول غزة الى اكبر سجن في العالم على وجه

الارض مدينة كاملة تتحول لسجن اثار بهذه الصورة الوحشية قد مع انهم يعني عزل من السلاح والصواريخ بتنازع اللي بتتضارب به

القسام دي زي اكثر من - [00:17:50](#)

كل لعبة يعني مش مش حاجة بجد يعني كل كام ميت صاروخ يصيب مسلا اربعة ولا ثلاثة منهم وحاجة ما بتقاش يعني تذكر ومع

ذلك يحصل هذا البطش آآ من هذا الاستعمار - [00:18:11](#)

في فلسطين فالغرب ان فضحت هو بيحاول بس يجمل الوجه والقبيح بشوية اشياء ديكرات الحرية اه حقوق الانسان علشان لو لو

لو لم يتجمل بهذه الاشياء لان فضح وكشفت يعني سوأته. آآ لكن مع ذلك مسار الحياة يعلن - [00:18:24](#)

الكلمة اللي قالها سيد قطب رحمه الله باول اه اول صفحة في كتاب معالم في الطريق. كان يتحدث عن افلاس العالم الشرقي ايام

الاتحاد السوفيتي الشيوعية ثم افلاس العالم الرأسمالي وعلى رأسه امريكا - [00:18:47](#)

يعني هو كان لسه امريكا لم روسيا لسه لم تكن الاتحاد السوفيتي نهار الانهيار الذريع اللي حصل بعدها بسنوات طويلة. لكن هو كان

يجزم بانها الى ضياعه فاثبت افلاس العالم الشيوعي وتكلم ايضا عن افلاس الحضارة وقال ان امريكا تصلح فقط كورشة للعالم ورشة

تصنع لنا - [00:19:03](#)

اصنع الاشياء المادية لكن كانت انها تصدر قيم واخلاق. فلا ينكر هذا وهي احوج الناس الى يعني هداية يعني الرسل العالم في حالة

افلاس والبطش الشديد والتشويح التشويه والخوف من الاسلام لانهم يعرفون ان الاسلام آآ هو الدين الوحيد - [00:19:23](#)

قادر على هداية البشر. هم يعرفون ذلك يقينا ولو طالعنا اه يعني تصريحات اه حكمائهم وسادستهم واه المحنكين منهم فانهم يوقنون

بذلك. فحتى هو الاسلام مش آآ مش منافس لهم. اسلام متفوق. هم يعرفون ذلك جيدا. ولذلك يحتاطون - [00:19:43](#)

لاضعاف المسلمين وانهاكهم آآ لانهم يعرفون النتيجة اذا آآ يعني تركت الدعوة تنطلق بجاذبيتها الكامنة فيها. فما بالك لو يعني فتح

الباب لدعاتها ينتشرون في الارض فمن ثم يعني هم يجتهدون في خنق الدعوة بالبطش والتنكيل في كل مكان في العالم والتشنيع

والتشهير والشبهات والفضائيات وكل هذه الاشياء كما - [00:20:03](#)

ذكرنا من قبل كانت السياسة فيما مضى فرق تسد. الان صارت شوش تسد ولذلك مجال الشبهات اصبح سلاحا من اقوى اسلحتهم.

يعني خبر غريب جدا النهاردة آآ قرأته ان المدعو البابا الفاتيكان بايه؟ بايه؟ مش عايز اقول بجلالة قدري لاني ما ما اعتقد ان قدره

جليم. آآ هو - [00:20:31](#)

بنفسه اه قام بتعميد واحد صحفي من اصل مصري آآ اسمه حاجة علام آآ ارتد عن الاسلام ودخل كاثوليكية. اذا ذهب الحمار بام عمرو

فلا رجعت ولا رجع الحمار. يعني رايح انت بنفسك يعني جاي يقول - [00:20:56](#)

ان هو يستحق البركة. يعني بيقول ان هو علشان آآ اختار الكاثوليكية فهو يستحق البركة ان هو نفسه آآ يعمده وضجة اعلامية كبيرة في في الاعلام بصلاة الضوء على مثل هذه الحادثة. آآ لانها حادثة نادرة. قليل جدا ما يحصل - [00:21:16](#)

مثل هذا الارتداد. هو اصلا ما هو مش مسلم يعني. هو اصله مصري لكن ده خبيث يعني ده مؤلف كتاب اسمه آآ فيفا اسرائيل يعني تحيا اسرائيل وبيتكلم على الدفاع عن اليهود وان دي ارضهم ولازم يعني ايه؟ والفلسطينيين دول ارابيين. فدايما هو بوق من ابواق ولذلك جابوه في اسرائيل واعطوه جايزة مش عارف - [00:21:34](#)

ميت آآ مليون دولار تقريبا مليون دولار وما بيغيش غير كحاجة اعلامية للتشجيع على المسلمين فقط. باعتباري انه اصله من اللي اصله مصري او اصله آآ من بلاد المسلمين. لكن آآ - [00:21:55](#)

يعني ما هو او باما ما هو اصله مسلم برضه. ابوه اسمه حسين ها لكن هو مرتد واضح ونشيط في الكنيسة يعني اه هو يختار لنفسه فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر - [00:22:09](#)

اه طبعا ليس هذا على سبيل التخيير لكن هذا على سبيل التهديد ها لان النهاية ليست هنا في الدنيا. اذا اختار لنفس هذا الطريق يعني مصيره في الآخرة جهنم خالدا فيها. آآ ابدأ وبئس المصير - [00:22:24](#)

بل فيعني اه مثل هذه يعني الاخبار او تسليط الضوء على ليظنون انهم بذلك يصدون الناس عن دين هو اصلا يعني اللي يقبل انه يدخل في مثل هذه العقيدة اصلا ده انسان يكون عنده عقل - [00:22:39](#)

غالبا هذا من المرتزقة يعني نعود لموضوعنا فنحن بحاجة الى الرسل وتعاليمهم لصالح قلوبنا. آآ الله سبحانه وتعالى هو الذي خلق البشر وهو الذي يعلم ما يصلحون. الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير - [00:22:55](#)

الذي خلق النفوس هو الذي يعلم كيف يصلحها. ولذلك نحن اشد ما نكون اه احتياجا الى الوحي والى الرسل عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام فالرسل يصلحون قلوبنا وينيرون نفوسنا ويهدون عقولنا. الرسل يعرف لنا وجهتنا في الحياة. ويمكن - [00:23:16](#)

ناقشنا هنا بالتفصيل في اه مدارس كتاب مقاصد المكلفين. اه اهمية ان تكون لك في الحياة غاية. وهي الغاية التي لا غاية وراءها وهي ان نطلب الله سبحانه وتعالى وتقصده عز وجل - [00:23:40](#)

علاقتنا بالحياة وعلاقتنا بخالق الحياة. خاصة اذا كنا نوقن باننا بعد الموت مبعوثون ومحاسبون على ما قدمنا في هذا في الحياة الدنيا. فاكيد هيبقى في فرق كبير جدا بين الذي يؤمن بانه بيعيش هنا من اجل هناك في الآخرة. وبين الذي لا يرى حياة الا في هذه الدنيا - [00:23:54](#)

ويقول ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر. ففي فرق بين سلوك في العقيدة في في الحياة في كيفية استثمار هذه الحياة انضباطه بالحلال والحرام في هذه الحياة. اكيد الايمان بالآخرة - [00:24:14](#)

اه سوف ينعكس على اه اختيارات وسلوك الانسان في الدنيا. اما الذي لا يؤمن بالآخرة فاكيد يسلك مثل هذه المسالك التي يعني نراها الامام ابن القيم رحمه الله تعالى اه بين مدى حاجة العباد - [00:24:31](#)

الى الرسل ورسالتهم. يقول رحمه الله تعالى ومن هنا ومن ها هنا تعلم اضطراب العباد فوق كل ضرورة الى معرفة الرسول وما جاء به. صلى الله عليه وسلم وتصديقه فيما اخبر به وطاعته فيما امر. فانه لا سبيل الى السعادة والفلاح. لا في الدنيا ولا في الآخرة الا على - [00:24:50](#)

فايدي الرسل ولا سبيل الى معرفة الطيب والخبيث على التفصيل الا من جهتهم. ولا ينال رضا الله البتة الا على ايديها ولذلك ابن تيمية اه له رسالة آآ اللي هي ايه؟ آآ الواسطة بين الحق والخلق - [00:25:15](#)

بيتكلم على الرسل كواسطة بين الحق والخلق. آآ واسطة بمعنى ايه؟ انهم هم الذين يبلغون البشر رسالات الله سبحانه وتعالى كم الواسطة بين الحق والخلق يريد بذلك الرسل عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام. الرسل والتدين احنا نحن نحتاجه - [00:25:41](#)

والحياة تخيلوا الدنيا لو بدون وجود القرآن وبدون وجود هدي النبي صلى الله عليه وسلم كيف تكون مظلما فنحن محتاجون الى هذا الدين والى هذا التشريع. فنظرة الناس الان في خلال الحملات المتتالية التي لا تكاد تنتهي. كلها تبث في الناس ان التدين عبء -

عيب على الانسان وخلق آآ لارادته آآ معاناة. صحيح بتحصل معاناة نتيجة الاغتراب. غربة الدين في وسط هؤلاء ولكن اصلا نحن نحتاج الدين رحمة الله نحن نحتاجه. ولذلك سمى النبي عليه الصلاة والسلام الدين ايه؟ عصمة امرنا - [00:26:19](#)

الذي به قوام حياتنا واضح اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. العصمة القوام الذي به تتماسك الاشعة الذي هو عصمة امرنا. فالتدين هو عصمة امر المؤمن ها وكان يقول في الدعاء ايضا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. لان المصيبة اذا كانت في اي شيء اخر فان منها عوضا وبدلا وخلفا - [00:26:39](#)

من كل شيء اذا ضيعته عوض وليس في الله ان ضيعت من عوضي فالله سبحانه وتعالى اذا كسبته يعوضك عن اي شيء عن كل شيء اما اذا خسرت فلن يعوضك عنه اي شيء - [00:27:05](#)

من ثم يعني قضية التدين نحن نتدين لاننا نحتاج الى التدين. والى هدايته وليس التدين عبئا كما حاول الناس ان يعني يصوروا ذلك ان التدين ده عبء لو واحدة اتحجبت انت لسه صغيرة يعني ايه معنى كلمة وانت لسه صغيرة؟ معناها عبء شديد اتخفق - [00:27:22](#)

لأنها بتخفق واضح؟ انت لسه صغيرة لو واحد تاب ما تستنى شوية انت لسه يعني هتستنى بعد الستين مسلا نبدأ طوب ولا الخمسين؟ ها وهكذا ليه؟ لان النظرة ان التدين عبء على الانسان. مع ان اخص خصائص هذه الشريعة السمحة انها دين اليسر. فتأمل تأمل انت - [00:27:42](#)

قوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. وحينما يقول تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج هذه قاعدة مهمة جدا من خصائص الشريعة الاسلامية رافعة. يعني ايه آآ الحرج والله يريد ان يتوب عليه - [00:28:02](#)

ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما. يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا. فاذا الرحمة هو التسامح والتيسير ورفع الحرج هذا من اهم خصائص هذه يعني الشريعة التي انزلها الله سبحانه وتعالى. هم يريدون دينا - [00:28:21](#)

يصنعون هم على اهوائهم. كل واحد يفصل نفسه دين بمزاجه هو نجد ان واحد بيتكلم في موضوع معين وسياخ الكلام وبدون اي مناسبة يقول اه بقى يعني هو التدين بقى انه يلتحي ويلبس مش عارف ايه - [00:28:41](#)

فيروح داخل في كلمة اللحية في النص ان اللحية دي ايه؟ انحراف عن التدين. هو التصور عنده في الدين اللحية دي آآ منافية للتداوي ونجد كل من هب ودب مهما كان تخصصه لما يأتي ذكر الدين فهو شيخ الاسلام ومفتي الانام - [00:28:57](#)

فيتكلم ويعطي نفسه الحق آآ باي تخصص تاني يحترمون التخصص لكن اه كل من خنقة وموقوتة ومتردية ونطيحة الان اه يعطي طبعا ودخلت كمان الحاجة فلانة والحاجة فلانة على انها ايضا مفتية وآآ يعني آآ تزين اشياء غريبة جدا من الفتاوى الحريمي دي الغريبة اللي بتطلع - [00:29:15](#)

آآ وطبعا آآ تعرفون ما يحصل يعني من البرق اسمه جمال البنا ربنا يهديه يقول لك يجوز انك في رمضان تدخل خمس خمس سجائر بس ما تزودش عن الخمسة. يعني ما نحن فيه الان من من فوضى؟ لا مخرج - [00:29:39](#)

لا منه ولا نجاة الا ان الحق عليه نور يعني مهما بذلوا من امواله واوقات واعلام وفضائيات مهما بذلوا معاذ بن جبل بيقول لبعض هذه يوما واقبل الحق من كل من جاء به ولو كان كافرا - [00:29:58](#)

قال وكيف نعرف ان الكافر يقول الحق؟ قال ان على الحق نورا ان على الحق نورا. فالحق نفسه لا يحتاج الى عملية تجميل. لان له جاذبية آآ يعني تجذب اليها افئدة - [00:30:14](#)

يعني الصادقين والمخلصين اه يقول الامام ابن القيم رحمه الله تعالى ومن ها هنا تعلم اضطرار العبادي فوق كل ضرورة الى معرفة الرسول وما جاء به وتصديقه فيما اخبر به وطاعته فيما امر. فانه لا سبيل الى السعادة والفلاح لا في الدنيا ولا في الآخرة الا على - [00:30:30](#)

ايدي الرسل ولا سبيل الى معرفة الطيب والخبيث على التفصيل الا من جهتهم. ولا ينال رضى الله البتة الا على ايديهم لا يمكن ان تصل الى ارضاء الله عز وجل الا من خلال اتباع الرسل. لا يمكن ان يوجد هناك طريق اطلاقا ترضي بها الله الا بان تتبع - [00:30:54](#)

الرسول صلى الله عليه واله وسلم. فالطيب من الاعمال والاقوال والاخلاق ليس الا هديهم. وما فهم الميزان الراجح الذي على اقوالهم واعمالهم واخلاقهم توزن الاخلاق والاعمال وبمتابعتهم يتميز اهل الهدى من اهل الضلال - [00:31:16](#)

الضرورة اليهم اعظم من ضرورة البدن الى روحه. والعين الى نورها والروح الى حياتها. فاي ضرورة وحاجة فرضت ضرورة العبد وحاجته الى الرسل فوقها بكثير وما ظنك بمن اذا غاب عنك هديه وما جاء به طرفة عين فسد قلبه - [00:31:40](#)

وهذا في اشارة في الحديث اللهم رحمتك ارجو فلا تكلني الى نفسي ولا الى احد من خلقك طرفة عين يعني لو ان الله سبحانه وتعالى يعني صرف عنك عنايته طرفة عين لفسد عليك امرك كله. يعني يقول وما ظنك بمن اذا - [00:32:08](#)

عنك هديه وما جاء به طرفة عين فسد قلبه. وصار كالحوث اذا فارق الماء. ووضع في المقلاة. فحال العبد مفارقة قلبه لما جاء به الرسل كهذه الحال. بل اعظم ولكن لا يحس بهذا الا قلب حي - [00:32:27](#)

ها وما لجرح بميت ايلامه وما لجرح بميت ايلام. يعني بعض الناس تتعجب من آآ من جرأة بعض الملاحدة الذين يطعنون في الدين بهذه الجرأة. كيف لا يستقبحون الكلام الذي يأتون به. كيف لا يتألمون بهذا - [00:32:50](#)

اه الجواب هو انه ما لي غير حلم ميت ايلامه. ها من يهن يهن يسهل الهوان عليه ما لجرح بميت الى م عقوبة الله سبحانه وتعالى للعباد على ما يأتونه من مخالفات تتنوع وتدرج في مراتبها - [00:33:09](#)

فهناك عقوبة مثلا اه بالحدود الشرعية قطع اليد او الجلد او كذا او كذا هناك عقوبة ممكن تأتي عقوبة عامة كالزلازل والسيول والاعاصير والامراض هذه ايضا من عقوبات من شؤم المعاصي - [00:33:28](#)

تأتيك عقوبة للامم آآ ممكن عقوبة آآ تكون بالتعزير مثلك احيانا. ممكن العقوبة باشياء كثيرة. لكن اخطر انواع ما يعاقب به العبد يعني اخطر انواع ما يعاقب به العبد هي العقوبة التي لا يحس بها صاحبها انه يعاقب - [00:33:47](#)

دي اخطر عقوبة ان تعاقب وانت لا تشعر انك تعاقب وذلك بان تسلب المعرفة معرفة الله بها القلب وان يستحسن الانسان ما هو فيه من سوء العمل. زين لهم سوء اعمالهم - [00:34:10](#)

فاذا زين لك سوء عملك واستحسنته. هل ستتوب ولذلك العقوبات الاخرى ممكن تنبه الانسان الى ان يراجع نفسه ليتوب. لكن عقوبة تسليط الغفلة على القلب كما قال تعالى نسوا الله - [00:34:26](#)

فنسيه يعني تركهم النسيان يأتي بمعنى ضد الذكر ويأتي بمعنى الترك. نسوا الله فنسيهم ولا تكونوا كالذين فنسوا الله فانساهم انفسهم. انساهم انفسهم يعني ايه؟ جعلهم زين لهم ما هم عليه من الضلال بحيث لا يفكرون فيه التوبة. آآ - [00:34:42](#)

ولذلك قالوا يعني ليس للمبتدع توبة لان اصل البدعة ايه اصل البدعة انه يستحسن البدعة يستحسن ما هو عليه فبالتالي اذا رأى القبيح حسنا هل يتوب من ماذا كان هو يراه؟ انه اسعد انسان بهذه الاشياء. فنفس الشيء يعني من - [00:35:02](#)

اه سلط عليه الغفلة فهذه اشد عقوبة يوقعها الله بالعبد لانه معنى ذلك انه لن يتوب ولن يصلح حاله ولن يستدرك. فهذا اشد انواع العقوبات ان يعاقب وهو لا يحس انه يعاقب وبالتالي - [00:35:22](#)

لن يستدرك وسوف تفوته يعني الفرصة بهذه الحياة. افقد الاحساس بالمعصية او فقد الاحساس بالخطر آآ يترتب عليه آآ يعني هو علامة من علامات الموت موت القلب من من العلامات الاكيدة يعني انت لما تشك ان في واحد مات - [00:35:38](#)

بتعمل ايه؟ في علامات معينة العلامات الاكيدة لان ده اصبح جثة ماشي من ضمنها ايه؟ لو انك وخزته بابرة او بدبوس مثلا هل هيتحرك ام لا ها آآ او حتى لو موت الاعصاب في الجسم الحي في بعض الاماكن - [00:35:58](#)

يبقى العلامة هي الايه يعني يعني الالم ده رحمة من ربنا. وجود الالم وجود الشعور بالذنب وتأنيب الضمير. ده كل ده من رحم العلامات ان وجود الحياة لسه في حياة - [00:36:16](#)

ولذلك بنقول مرارا يعني الجماعة بتوع السكر لما بيهمل في الادوية وتموت الاعصاب الطرفية ويبدأ بقى يبقى فيه خطر بالذات من قدمه لان قدمه هي التي يتلامس بها مع الاشياء. فاذا حصل ان يعني - [00:36:28](#)

يعني دبوس او ابرة او طشة حتى دخلت في الجلد بتاعه مش بيحس مش بيحس بالالم وبالتالي بتحصل تطورات خطيرة تنتهي

احيانا بالبتتر ببتتر الايه؟ ليه؟ لان ايه السبب كل مشكلة وصلت كده ليه - [00:36:44](#)

لان ما فيش احساس فقد الاحساس. احنا بنتعلم من الالم يفيد. اذا لمست النار او شيه ساخن بتجد ايه اه الالم فتنصرف عنه بسرعة.

واذا فقدت الالم هتتحرق ايديك من غير ما تشبع. فنفس الشيه الانسان اذا فقد الاحساس بالمصيبة التي هي - [00:36:59](#)

رح دينه فان هذا معناه آآ انه ميت. ما فيش احساس في قلبه. ولذلك يفعل المعاصي وما يتألم ولا يفكر في التوبة وآآ يستحسنها ويرى ان آآ ان التدين ده تنطع وتشديد وتضييق على الناس في حياتهم لانه فقد الاحساس بالذنب او بان يرى القبيح قبيحا والحسنة

حسنا. نعم - [00:37:19](#)

يقول الامام ابن القيم رحمه الله تعالى واذا كانت سعادة العبد في الدارين معلقة بهدي النبي صلى الله عليه وسلم. فيجب على كل من نصح نفسه واحب نجاته وسعادتها ان يعرف من هديه وسيرته وشأنه ما يخرج به عن الجاهلين. ويدخل به في عداد اتباعه -

[00:37:44](#)

وشييعته وحزبه صلى الله عليه وسلم والناس في هذا بين مستقل ومستكثر ومحروم والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء. والله ذو الفضل

العظيم ممن جل مسألة آآ الحاجة الى الانبياء والرسل طبعاً شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى. بل نقل - [00:38:08](#)

ان اهم اا معلم من معالم منهج شيخ الاسلام هو اعظم اا يعني اا احسانات شيخ الاسلام وخدمته للدين هو انه كان يسلط الضوء دايماً

على ايه اخص خصائص منهج الاسلام ايه - [00:38:31](#)

لا هي دي القضية دي. يعني ابن تيمية ها يعني شيخ الاسلام ابن تيمية كان اهم محور يعني نشط في خدمته ووقف جهاده وقلبه عليه

وايه؟ بيان شدة حاجة الناس الى الرسل - [00:38:50](#)

وبانه لا يوجد طريق للهداية الا طريق الرسل عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام. يبدو انكم طال بكم الالم. كان في السلسلة بتاعة ايه

رجل رجل لكل العصور. شيخ الاسلام ابن تيمية تكلمنا على هذه الجزئية ان دي من اهم خصائص شيخ الاسلام ابن تيمية ومنهجه.

يعني ان اهم محور في دعوة شيخ الاسلام - [00:39:08](#)

تسليط الضوء على انه لا هداية الا في منهج الرسل. اطلاقاً لا يمكن تأتي هداية الا في منهج ااه الرسل واه اتباعهم يقول شيخ الاسلام

رحمه الله تعالى الرسالة ضرورية للعباد. الشيه الضروري والذي لا حياة بدونه زي الهواء - [00:39:27](#)

والماء يعني انت لو توقف توقفت عن التنفس تموت وهكذا الاشياء الضرية التي بدونها تتلف الحياة. فكذلك حياة القلب بدون آآ اتباع

الرسل فده معنى ضرورية. ضرورية يعني لا حياة - [00:39:49](#)

بدونها لا يحيى القلب بدونها يقول شيخ الاسلام الرسالة ضرورية للعباد. لابد لهم منها وحاجتهم اليها فوق حاجتهم الى كل شيه

والرسالة رح العالم ونوره وحياته فاي صلاح للعالم اذا عدم الروح والحياة والنور - [00:40:03](#)

والدنيا مظلمة ملعونة الا ما طلعت عليه شمس الرسالة وكذلك العبد ما لم تشرق في قلبه شمس الرسالة وبناله من حياتها وروحها فهو

في ظلمة وهو من الاموات. قال الله تعالى او من كان ميتاً فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. كمن مثله - [00:40:27](#)

في الظلمات ليس بخارج منها فهذا وصف المؤمن كان ميتاً في ظلمة الجهل فاحياه الله بروح الرسالة ونور الايمان. وجعل له نورا به

في الناس. واما الكافر تميت القلب في الظلمات - [00:40:53](#)

وبين ايضاً شيخ الاسلام رحمه الله تعالى ان الله سمى رسالته روحاً. والروح اذا عدم فقدت الحياة قال الله تعالى وكذلك اوحينا اليك

روحاً من امرنا. فسمى القرآن الكريم روحاً روحاً لانه حياة به تحيا القلوب - [00:41:13](#)

وكذلك اوحينا اليك روحاً من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من شاء من عبادنا فذكر هنا الاصلين

وهما الروح والنور. فالروح الحياة والنور - [00:41:33](#)

وبين رحمه الله تعالى ان الله يضرب الامسال للوحي الذي انزله حياة للقلوب ونورا لها بالماء الذي ينزله من السماء حياة للارض وبالنار

التي يحصل بها النور. ولاحظ فعلاً في القرآن دايماً بيكون فيه مثل مائي ومثل ناري - [00:41:54](#)

ماء للاشارة الى الحياة. والنار للاشارة الى النور. يقول الله تعالى انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبداً رابياً.

ومما يؤخذنا ذا المثل الايه؟ المائية. انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها. فاحتمل السيل زبدا رابعا. المثل الناري يقول ومن -

[00:42:14](#)

ما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله كذلك يضرب الله الحق والباطل. فالهذان المثالان لبيان كيف اه اه يعني يحصل الامتزاج بين الحق والباطل. انزل من السماء ماء ماء آآ طاهرا نقياً لاجل النبات. لكن هذا الماء فسلت اودية بقدرها - [00:42:42](#) فاحتمل السيل السيل بقى وهو ماشي بيختلط به الايه الشوائب والرواء بيكون فوقه زي الامواج. الزبد اللي هو الرغاء الذي يكون فوق الامواج فهنا آآ فيه حق وفيه باطل. الحق هو الماء والباطل هو هذا الايه؟ الزبد. كذلك ايضا ومما يوقدون عليه ومما يوقدون عليه - [00:43:09](#)

في النار المعادن الخام بينما يصهرونها في النار من اجل تخليصها من الايه؟ من الشوائب التي تختلط بها ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله. يخاطها ايضا هذه الشوائب والرغاء - [00:43:29](#)

ويخالط المعادن يعني كذلك يضرب الله الحق والباطل فاما الزبد فيذهب جفاء. الرغاء وفقايق الهواء دي بتايه؟ بتذهب آآ جفاء. ها آآ وايضا شمس الشئ في سهر المعادن لتخليصها من الشوائب. بتسهر المعادن وتتميز عن الشوائب وتفصل عنها. تذهب بجفاء تترمة ويتخلص منها. واما ما ينفع الناس - [00:43:48](#)

فيمكث في الارض ولذلك الحق معناه الثابت الثابت الذي لا يزول فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض كذلك يضرب الله الامثال فدولة الباطل ساعة تتواجد بس ساعة من الزمان. ودولة الحق الى قيام الساعة. فهكذا الحق دائما في الصراع -

[00:44:14](#)

قد يكون صوته عالي بس هو زبد. لابد في النهاية ان آآ يكون الانتصار للحق ولمنهج الانبياء والمرسلين. يقول شيخ معقبا على هذه الاية الكريمة فشبه العلم بالماء المنزل من السماء. لان به حياة القلوب. كما ان بالماء حياة الابدان. وشبه القلوب - [00:44:37](#) بالاودية لانها محل العلم كما ان الاودية محل الماء. آآ قلب يسع علما كثيرا. ها فسألت اودية بايه؟ بقدرها. فهناك قلب يعني من هذا العلم الكثير. فقلب يسع علما كثيرا وواد يسع ماء كثيرا. وقلب يسع علما قليلا وواد - [00:45:00](#)

تسع ماء قليلا واخبر تعالى انه يعلو على السيل من الزبد بسبب مخالطة الماء. وانه يذهب جفاء. اي ما به ويخفى والذي ينفع الناس يمكث في الارض ويستقر وكذلك القلوب تخالطها الشهوات والشبهات. فهذا زبد القلوب - [00:45:24](#)

ثم تذهب جفاء ويستقر فيها الايمان والقرآن الذي ينفع صاحبه والناس وقال تعالى ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله. كذلك يضرب الله الحق والباطل فهذا المثل الاخر وهو الناري. فالاول للحياة والثاني للضياء. المثل المائي - [00:45:47](#) يبقى ايه تشبيه العلم الوحي بالاياه؟ بالماء. والماء سر الحياة المثل الناري ايه وجه الشبه؟ بين الحق وبين النار؟ الضوء النور يعني الاضاءة واضح فهذا كثير في القرآن كما تعرفوه يعني بالذات في اوائل سورة البقرة امثلة كثير. مثل مائي يعقبه مثل ايه؟ ناري -

[00:46:16](#)

يقول فهذا المثل الاخر وهو الناري الاول للحياة والثاني للضياء. وبين شيخ الاسلام رحمه الله تعالى ان لهذين المثالين وهما المثالان المذكوران في سورة البقرة في قوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا. فلما اضاءت ما حوله - [00:46:42](#)

ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون صم بكم عمي فهم لا يرجعون. او كصيد من السماء. هذا هو المثل المائي. او كصيب من السماء. فيه ماتوا ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حضر الموت والله محيط بالكافرين - [00:47:05](#)

وبعد ان بين شيخ الاسلام رحمه الله تعالى وصف المؤمن بين وصف الكافر فقال واما الكافر ففي ظلمات الكفر والشرك غير حي وان كانت حياته حياة بهيمية. هو حي لكن حياة بهيمية. مثل حياة - [00:47:30](#)

حيوانات فهو عادم الحياة الروحانية العلوية التي سببها الايمان. وبها حصل السعادة والفلاح في الدنيا والاخرة. فان الله سبحانه جعل الرسل وسائط بينه وبين عباده في تعريفهم ما ينفعهم وما يضرهم وتكميل ما يصلحهم في معاشهم ومعادهم. وبعثوا جميعا بالدعوة

الى الله وتعريف الطريق الموصل - [00:47:50](#)

سلم اليه وبيان حالهم بعد الوصول اليه ثم يقول شيخ الاسلام فالاصل الاول يتضمن اثبات الصفات والتوحيد والقدر وذكر ايام الله في اوليائه واعدائه وهي القصص التي قصها الله على عباده والامثال التي ضربها لهم. والاصل الثاني - [00:48:20](#) طمنوا تفصيل الشرائع الامر والامر والنهي والاباحة وبيان ما يحبه الله وما يكره. والاصل الثالث يتضمن الايمان اليوم الاخر والجنة والنار والثواب والعقاب ثم بين شيخ الاسلام ان على هذه الاصول الثلاثة مدار الخلق والامر. والسعادة والفلاح موقوفة عليها. ولا سبيل - [00:48:43](#)

الى معرفتها الا من جهة الرسل. فان العقل لا يهتدي الى تفاصيلها ومعرفة حقائقها. وان كان قد يدرك وجه الضرورة اليها من حيث الجملة كالمريض الذي يدرك وجه الحاجة الى الطب والى من يداويه لكنه لا يهتدي الى تفاصيل المرض وتنزيل - [00:49:07](#) عليه ثم آآ يعني ينقل آآ كلاما للامام ابن القيم رحمه الله تعالى اه عقد فيه مقارنة بين حاجة العباد الى علم الرسل وعلم الطب علم في علم الطب معروف انه اشرف علوم الدنيا على الاطلاق. لان شرف العلم بشرف المعلومة. فما هي مادة الطب؟ رأس مال الانسان - [00:49:27](#)

في الحياة وهي الصحة والخلو من الامراض التي تعيقه. فاذا اه يعني فاذا كان البشر جميعا يقرون بحاجتهم الى الطب. لا يوجد احد يقول انا استغني عن الطب او لا احتاجه - [00:49:57](#) فشيخ الامام ابن القيم يعني يبين لنا هنا او يعقد المقارنة يبين فيها ان حاجة الناس الى الشريعة اعظم من حاجتهم الى علم الطب مع شدة حاجة الناس اليه لصالح ابدانهم. فحاجتهم الى الرسالة اعظم من حاجتهم الى غيرها من العلوم - [00:50:14](#) اه يقول الامام ابن القيم رحمه الله تعالى حاجة الناس الى الشريعة ضرورية فوق حاجتهم الى كل شيء ولا نسبة لحاجتهم الى علم الطب اليها الا ترى ان اكثر العالم يعيشون بغير طبيب - [00:50:36](#)

يعني في ناس لا تحتاج الاطباء ها الا ترى ان اكثر العالم يعيشون بغير طبيب؟ ولا يكون الطبيب الا في بعض المدن الجامعة واما اهل البدو كلهم طبعا هنا تأثير البيئة واضح في الامام ابن القيم في عصره في القرن السابع الهجري. هم - [00:50:56](#) اه الان طبعا الامر اختلف كثيرا يعني انتشار الطب في كل مكان يعني المهم يقول الا ترى ان اكثر العالم يعيشون بغير طبيب؟ يعني هي ممكن ان يحيوا يحيوا وتستمر الحياة لا تتوقف - [00:51:17](#) ولا يكون الطبيب الا في بعض المدن الجامعة. واما اهل البدو كلهم واهل الكفور كلهم وعامة بني ادم لا يحتاجون الى طبيب وهم اصح ابدانا واقوى طبيعة ممن هو متقيد بالطبيب - [00:51:32](#)

ولعل اعمارهم متقاربة. وقد فطر الله بني ادم على تناول ما ينفعهم واجتناب ما يضرهم. وجعل لكل قوم عادة وعرفا في استخراج ما يهجم عليهم من الادواء. حتى ان كثيرا من اصول الطب انما اخذت من عوائد الناس - [00:51:50](#) وتجاربهم. يعني في فرع في علم الصيدلة اللي هو فرع ايه؟ الاعشاب. علم الاعشاب. يعني اصل الجماعة البدو يعني اه الذين لهم خبرة في موضوع الاعشاب هي يعني في قسم كبير جدا من الادوية جاي عن طريق تتبع الوصفات اللي هي الموجودة عند الجماعة بتوع الاعشاب بيدرسوها - [00:52:10](#)

يلاقوا فعلا فيها خصائص دولية بس ييفصلوها بقى في آآ شكل يعني آآ الطف واظرف حبوب وكذا وكذا يشيلوا منها الشوائب يضيفوا لها اشياء لكن الخلاصة انه اه هو علم قائم على خبرات بشرية متراكمة. ويعترف به طبعا اه في الدوائر العلمية. اه انه - [00:52:34](#) في كثير من الاحيان فعلا يكون نافعا وله عنصر دوائي ويبستفاد منه بعد معالجته يعني واما الشريعة فمبناها على تعريف مواقع رضا الله وسخطه في حركات العباد الاختيارية. فمبناها على الوحي المحض - [00:52:55](#)

والحاجة الى التنفس فضلا عن الطعام والشراب لان غاية ما يقدر في عدم التنفس والطعام والشراب موت البدن. اذا الانسان توقف عن التنفس والاكل والشرب ايه الضرر اللي هيوقع اقصى حاجة تلف حياته الدنيوية. يموت بدنه - [00:53:17](#) وتنفصل الروح عن البدن. واما ما يقدر عند عدم الشريعة بدون الشريعة بقى يحصل ايه ففساد الروح والقلب جملة. وهلاك الابد لانه اذا انحرف عن الشريعة وعن الاسلام ومات على ذلك - [00:53:37](#)

وحرّم من نعمة الهداية فهو هلاك الابد والخلود في جهنم والعياذ بالله وشتان بين هذا وهلاك البدن بالموت فليس الناس قط الى شيء احوج منهم الى معرفة ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم والقيام به والدعوة اليه والصبر عليه - [00:53:55](#)

وجهاد من خرج عنه حتى يرجع اليه. وليس للعالم صلاح بدون ذلك البتة. ولا سبيل للوصول الى السعادة والفوز الاكبر الا بالعبور على هذا الجسم ثم اه يبين الدكتور الاشقر - [00:54:14](#)

اه او يجيب على سؤال هل يمكن ان يستغني العقل عن الوحي هل يمكن للعقل البشري يستقل بهداية البشر واسعادهم؟ آآ بمعنى اخر هل يمكن العقل يغنينا عن الوحي يقول يزعم الناس في عالم اليوم انه يمكنهم الاستغناء عن الرسل والرسالات بالعقول التي وهبهم الله اياها - [00:54:34](#)

ولذلك نراهم يسنون القوانين ويحلون ويحرمون ويخططون ويوجهون. ومستندهم في ذلك كله ان عقولهم تستحسن ذلك او تقبحه وترضى به او ترفضه. وهؤلاء لهم سلف قالوا مثل مقالتهم هذه فالبراهمة وهم طائفة من المجوس - [00:54:58](#)

زعموا ان ارسال الرسل عبث. لا يليق بالحكيم والعياذ بالله. لاغناء العقل عن الرسل. لان ما جاءت به الرسل ان كان موافقا للعقل حسنا عنده فهو يفعله. وان لم يأت به. وان كان مخالفا قبيحا فان احتاج اليه فعله والا تركه - [00:55:22](#)

ولا يجوز في مجال الحجاز والنزاع ان يبادر المسلم الى انكار قدرة العقل على ادراك الحسن والقبح اه يعني في مثل نقاش هذه المسائل او غلاء القوم سواء البراهمة او من يقتدي بهم في عصرنا. اه ليس من الصواب ان نستبعد تماما اه - [00:55:43](#)

قدرة العقل على ادراك الحسن او الحسن والقبح. يقول ابن القيم فان الله قد قطر عباده على الفرق بين الحسن والقبح. وركب في عقولهم ادراك ذلك. والتمييز بين النوعين. كما فطرهم على الفرق بين - [00:56:03](#)

والضار والملائم لهم والمنافر. وركب في حواسهم ادراك ذلك والتمييز بين انواعه والفطرة الاولى يعني فطرة الله العباد على انهم يفرقون بين الحسن والقبح. هي خاصة الانسان. كلمة الفطرة الفترة هي خاصة فيه آآ الانسان الذي تميز بها عن غيره من الحيوانات - [00:56:23](#)

الفطرة الاولى اللي هي ان الله فطر العباد على الفرق بين الحسن والقبح. يعني اي انسان سوي يستقبح مثلا ان يترك اظافره ايه اه تنمو كمخالب الوحوش والحيوانات البدور حتى ما يعرف ان دي شريعة - [00:56:49](#)

بدون ما يعرف حكم الشرع في اطالة الاظافر لتتجمع تحتها الاوساخ والاقذار وكذا. يعني فهو اذا ترك لفطرته هذه الاشياء ها كصال الفطرة او غيرها من خصال الفطرة المعروفة. واضح؟ الختان مثلا وغيره. فالفطرة السوية تنفر. الانسان اه يعني - [00:57:07](#)

يتعري او يتكشف. الفطرة آآ تدفعه دفعا الى ان يتستر. واضح؟ هذه الفطرة هي خاصة الانسان الذي تميز به عن غيره من الحيوانات. يعني مقارنة بالحيوانات الانسان عند الفطرة التي يميز بها بين الحسن والقبح - [00:57:29](#)

واما الفترة الثانية وهي ان الله فطر العباد على التفرقة بين النافع والضار فهذه مشتركة بين اصناف الحيوان يعني الحيوان عنده فترة التمييز بين النافع والضار لكن ليس عنده فطرة تمييز بين الحسن والقبح. كالتعري للحيوان اساسا كلها تتعري - [00:57:49](#)

ولا تستر عورتها. واضح؟ الحيوانات لا تميز ليس لديها الفترة التمييز بين الحسن والايه؟ والقبيحة. لكن عندها فترة التمييز بين الضر والنافع ولا؟ يعني انت لما بتيجي تطارد صرصور او عشرة عايز تقتلها بيع او فأرا او اي شيء من هذا. بيعرف يعني يهتدي الى دخول في - [00:58:11](#)

رعب ها لتجنب ما يضره وجلب ما ينفعه مش كده ولا ايه؟ يعني الحمار نفسه بيتجنب الضرب الذي يؤذيه لان له بذلك ايه؟ اذا اسرع او مشى يتجنب آآ الضر الذي يحصل من ضربه آآ مثلا آآ اي حشرة يعني آآ ها اذا حاولت ان تؤذيها فهي بتقاوم باساليب كثيرة جدا - [00:58:31](#)

كما هو يعني معلوم فالفطرة على التمييز بين النافع والضار اقرأ ايه مشتركة بين كل انواع الحيوانات. تمييز بين دافع اللي هي نوع من الهداية العامة ها اتكلمنا عنها قديما جدا في الكلام على القضاء والقدر في المراتب الهداية. ففي هداية عامة لكل الحيوانات هي يهديها الله - [00:58:57](#)

سبحانه وتعالى الى ايه؟ ما اه يصلحها ما يجلب لها النفع ويدفع عنها اه الضر. طبعا العلوم بقى الحديثة مليانة اشياء من هذا كثيرة جدا مم يعني في بنقيم حتى حكي حكي اشياء كثيرة في شفاء العليم من مثل هذا اه يعني اه مسلا يقول لك كان في فقرة -

[00:59:22](#)

آآ الزيت الزيت في الاناء غائر تحت خالص. لو لو قفزت في الزيت لتعلقه آآ تسقط وتغرق انظر ايضا نلاقي الفقر عارف ان ده هيفضر فتعمل ايه عشان تنال الزيت؟ فضلت تنزل تجيب ماء وتنفته تصبه بفمها في الايه - [00:59:46](#)

بالاناء على اساس حتى ارتفعت طبعا الماء كسافته يعني الزيت فوق الماء فضلت تضع ماء ماء لحد ما ارتفع الزيت واخذت تتناوله. انظر هنا لما تيجي تحلل الموقف هنا فهم الفار عارف انه ايه؟ يمكن فأر من اذكى - [01:00:09](#)

من اذكى الحيوانات في موضوع التلمح النافع والضرار. ها وله حاجة غريبة جدا يعني في التفاعل مع هذه الاشياء مرة حبة اكلت الفرخ بتاع الطائر آآ الطائر اكتشف هذا الامر فاتي - [01:00:28](#)

بنوع من الاعشاب القاتلة السامة وظل يقترب من الحية فالحياة ليغيرها ان تفتح فمها لتبتله. هو عايز ينتقم لايه؟ لفرخه. فاخذ يقترب منها لحد ما القى الاعشاب السامة وهي تفتح فمها تصطاده آآ حتى قفز لايه؟ يعني اسقط الاعشاب السامة في آآ فمها -

[01:00:48](#)

وماتت الحياة بسبب ده فما الذي الهمة ان هذه سامة وتضر؟ واضح؟ وتقتل يعني؟ والامثلة كثيرة جدا يعني. هم آآ الدب القطبي مسلا لما بيريد انه عايز يصطاد حاجة فييدور على الطبقة اللي تكون فيها - [01:01:11](#)

الثلج طبقة رقيقة شفافة عامة تحتها. ليه لما بيعرف معناها ان كده في كائن جوة بيتنفس الهواء بيطلع ساخن؟ فبيذيب طبقة الجليد العليا يكسرها ويصطاد اللي جوة ده فالحقيقة ده ده هذا يعني باب عظيم جدا. ويمكن في عصرنا نحظى بقدر كبير جدا من

البحوث في هذا والامثلة - [01:01:35](#)

لمن هو مغرم بمثل هذا وهو شيء جيد وجميل ومفيد يعني. ان كله بيشرح قوله تعالى ايه؟ قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هبى حتى الطفل حينما يولد لا خبرة له اطلاقا. ليهدي لكيفية ايه؟ التقام آآ يعني الثدي والارتداع. مع ان هي لها ميكانيكية يعني -

[01:01:57](#)

في غاية الدقة ولم يسبق له ذلك ام لكن الله يلهمه ما آآ يهديه. فحتى لا نخرج عن الموضوع لان الموضوع شيق في الحقيقة ويستحق انه نتتبعه لكن هو يطول جدا لان - [01:02:19](#)

الحياة كلها الان مليئة في عالم النحل والنمل في كل شيء. فاذا في فطرة التمييز بين النافع والضر هذه الفطرة موجودة ومشتركة بين الانسان وبين سائر انواع الحيوان. لكن فترة التمييز بين الحسن والقبيح هذه خاصية الايه - [01:02:31](#)

الانسان يقول الدكتور الاشقر حفظه الله تعالى يعني لان في بعض الناس بتعتقد ان موضوع ان ان المعتزلة يقولون بالقبح والتحسين العقلي العقلين من خصائص المعتزلة. هو كلام معتزل يؤخذ بنوع من التحفظ. هم طبعا مبتدعة ضالون - [01:02:51](#)

ولكن الكلام ليس باطلا باطلاقه لان الانسان العقل عنده قدرة الى حد ما على التحسين والتقبيح. لان هذه نوع من الفطرة التي امتز بها الانسان انه يميز بين الحسن والقبيحة. يعني هل العقل لا يستقبح ان الولد يضرب امه - [01:03:15](#)

العقل يوجب ايه؟ بر الوالدين. ها لقاء ما اسدى اليه. ويأتي الشرع الشريف يؤكد مثل يعني هذا. ففي المجال الذي للعقل ان يعمل فيه. العقل فعلا واحنا بنشوف في السيدات العلماء يبقى الدالة من الكتاب والسنة ها والاجماع. وبيجيب العقل - [01:03:34](#)

بعد كده ادلة الاعتبار او العقل فالشرع لا يهمل العقل بل يعطيه حجمه وآآ آآ يحثنا على احترامها يقول فلا تنازعوا احدا آآ حينما نحاول ان نرد على هؤلاء القوم اللي بيقولوا ان العقل يمكن ان يغني عن الوحي. نقول احنا يعني الدكتور اشقر يقول احذر انك ان

تنكر باطلاق - [01:03:54](#)

ان العقل له قدرة على التمييز لكن فهذا لا نزاع فيه ان العقل التمييز بين الحسنه والقبيح يستطيع ان يميز بين الحسن والقبيحة اه واضح؟ اه لكن ما الذي ينبغي ان ينزع فيه؟ يفصل ويقول الاول ان هناك امورا - [01:04:18](#)

هي مصلحة للانسان. لا يستطيع الانسان ادراكها بمجرد عقله. اصلك تهتكم انه عقل. العقول متفاوتة اي عقل هذا يقبل ما يرفضه عقل ذاك. العقول آآ عند التحكم اليها لا تستطيع ان تحسم كل الامور. في امور بتختلف فيها العقول - [01:04:37](#)

اضف الى ذلك الاهواء بقى. اتباع الاهوى الهوى. فايضا هذا يعني ذلك نجد الناس التشريعات الوضعية يوم يحل الشيء يجي بعد يحرمة. القصور بادراك مصالح الناس. بيعملوا القوانين وبعدين يقعدوا يفترضوا افتراضات او يطبقوها ويكتشفوا خلل. ما كانوا ملتفتين الى قبل - [01:04:56](#)

كده فيبدأوا يعملوا اه قيود جديدة او مواد قانونية جديدة كل هذا نشأ عن العجز البشري القصور البشري او الاهواء احيانا واضح يقول ان هناك امورا هي مصلحة للانسان لا يستطيع الانسان ادراكها بمجرد عقله. لانها غير داخله في مجال العقل ودائره - [01:05:17](#)

فمن اين للعقل معرفة الله تعالى باسمائه وصفاته في اشياء لا يمكن ادراكها. يعني هي الحقائق الموجودة في الوجود لا تنحصر في الحقائق الحسية فهناك حقائق غائبة عنا يعني العقل يفيدنا في التعامل مع اه الايه الامور المحسوسة التي تدركها بالحواس - [01:05:38](#)

واضح؟ ولذلك المنهج العلمي التجريبي يقوم على الايه؟ التجربة. والملاحظة ثم الاستنتاج التجربة المشاهدة للاستنتاج فده فيما اه ندركه بالحواس الخمسة لكن هناك حقائق اخرى لا نستطيع ادراكها ولذلك الله سبحانه وتعالى ترك حينما امد الانسان كائن البشر امده بالالات - [01:06:03](#)

التي تعينه على استكشاف حقائق هذا الوجود المادية. معظم الحقائق المادية لم يتناولها القرآن. ليه؟ لانها تركت للخبرة البشرية شوية شوية هيكتشفوا بقى الطاقة البخارية وبعدين الطاقة الكهربائية والطاقة الذرية الى اخره. ففي تراكمات بتحصل نتيجة الخبرة البشرية نتيجة اعمال العقل في مجاله - [01:06:27](#)

وهو مجال عالم المحسوس لكن هناك حقائق في الوجود يستحيل للعبد ان تخضع للتجربة والملاحظة والاستنتاج يعني العقل لا يمكن هيوصلنا للايمان آآ باليوم الاخر وتفصيله وايه اللي بيحصل في الجنة وفي النار واحوال اهلها والى اخره او الملائكة او ما - [01:06:47](#)

القبر او ما حصل قبل خلق السماوات والارض. ها وهكذا يعني في غيبيات العقل لا يمكن ان يدركها لانه غير مؤهل لان يخوض في هذه الاشياء. العقل ولذلك تجد ان الوحي نعمة على البشرية من هذه الجهة. انه علمنا ما لا - [01:07:06](#)

الى معرفته الا عن طريق الوحي. نافذة الوحي من خلالها نطل على هذه الغيبيات وتشكل ايماننا اما العقل فهو في الامور المحسوسة التي نخضعها لحواسنا ونلاحظ ونصل الى استنتاجات. فهذا الفرق بين العلم البشري المحدود بدائرة - [01:07:22](#)

المحسوسات وبين العلم علم الوحي الذي هو اوسع مدى من ذلك يقول ابن القيم فمن اين للعقل معرفة الله تعالى باسمائه وصفاته فمعرفة الله والوحي والتوحيد يأتي عن طريق الايه؟ التلقين. التلقين - [01:07:40](#)

واضح؟ التدخين يعني يأتي الوحي ويخبرنا ان الله سبحانه وتعالى اسماءه كذا صفاته كذا. آآ افعاله كذا فهذا لا يأتي الا عن طريق التلقين بالوحي الشريف يقول فمن اين للعقل معرفة الله تعالى باسمائه وصفاته؟ ومن اين له معرفة تفاصيل شرعه ودينه الذي شرعه لعباده - [01:08:03](#)

ومن اين له معرفة تفصيل محبته ورضاه وسخطه وكراهيته. ومن اين له معرفة تفاصيل ثوابه وعقابه اعد لاوليائه وما اعد لاعدائه. ومقادير الثواب والعقاب وكيفيتهما ودرجاتهما ومن اين له معرفة الغيب الذي لم يظهر الله عليه احدا من خلقه الا من ارتضاه من رسله - [01:08:24](#)

الى غير ذلك مما جاءت به الرسل وبلغته عن الله وليس في العقل طريق الى معرفته. العقل هنا ليس له مجال على الاطلاق اه بان يدرك هذه الاشياء فلا بد من انه محتاج الى الوحي - [01:08:50](#)

الامر الثاني ان الذي يدرك العقل حسنه او قبحه يدركه على سبيل الاجمال على سبيل الاجمال. ولا يستطيع ان يدرك تفاصيل ما جاء

به الشرع وان ادركت التفاصيل فهو ادراك لبعض الجزئيات وليس ادراكا كلياً شاملاً - [01:09:07](#)

فالعقل يدرك حسن العدل. ان العدل حسن والظلم ايه؟ قبيح. واما كون هذا الفعل المعين عدلاً او ظلماً فهذا مما يعجز العقل عن ادراكه في كل فعل وعقدة الامر الثالث ان العقول قد تحار بالفعل الواحد - [01:09:31](#)

فقد يكون الفعل مشتملاً على مصلحة ومفسدة. ولا تعلم العقول مفسدته ارجح او مصلحته فيتوقف العقل في ذلك. فتأتي الشرائع ببيان ذلك. وتأمراً براجح المصلحة وتنهى عن راجح المفسدة. وكذلك الفعل يكون - [01:09:55](#)

مصلحة لشخص مفسدة لغيره. والعقل لا يدرك ذلك. وتأتي الشرائع ببيانه. فتأمر به من هو مصلحة له تنتهي عنه من حيث هو مفسدة في حقه. وكذلك الفعل يكون مفسدة في الظاهر وفي ضمنه مصلحة عظيمة لا يهتدي اليها العقل - [01:10:13](#)

مثلاً مثل الاية القتال مثلاً كتب عليكم القتال وهو كره له. وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئاً وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون - [01:10:34](#)

القصاص ممكن في ازهاف للروح ولكن يأتي الوحي ويبين لنا ولكم في القصاص حياة. يعني القتل يكون فيه حياة. لماذا؟ لانه يزجر من يريد ان يقتل عن ان ايه؟ ان يتمادى في الظلم - [01:10:52](#)

فتجيب الشرائع ببيان ما في ضمنه من المصلحة والمفسدة الراجعة. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية الانبياء جاءوا بما اعجز العقول عن معرفته ولم يجيئوا بما تعلم العقول بطلانه. فهم يخبرون بمحارة العقول لا بمحالات العقول - [01:11:08](#)

اليوم هؤلاء الضالون آآ كأنهم بس اللي عندهم عقل وان المتدينين عموماً دي ناس ايه؟ دراويش. واصبحوا يتفكهون من سنوات وهم معتمدين في هذا الى اليوم. السخرية من كلمة الغيبيات - [01:11:28](#)

العقلية الغيبية وانتم بتقعدوا تكلمونا عن الغيبيات. يمكن بدأت الحملة دي بعدة سنوات ايام ما اتكلموا على موضوع عذاب القبر وتغييب العقل فهم يعني يحاولون التدليس على الناس بان الايمان بالغيب يعني تغييب العقل. فهذا من يعني ظلمهم ودجالهم - [01:11:46](#)

العبرة دي لا هي احقها ان تحفظ عبارة شيخ الاسلام ابن تيمية عبارة في غاية القوة. لتشرح في كتابه يقول الانبياء جاءوا بما تعجز العقول عن معرفته فالانبياء يخبرون باشياء العقول تعجز امامها - [01:12:04](#)

لكن لا يمكن انبياء ان يأتوا باشياء تعلم العقول بطلانها. بمعنى ان هذه الاشياء يعني انت هل الموتور اللي بيشتغل ماكينة خياطة مثلاً يصلح ان تسير به آآ طائرة فالعقل طاقته محدودة بالمحسوسات - [01:12:24](#)

فات الغيب ليس من ليس داخلاً ضمن دائرة عمل العقل. لماذا؟ لان العقل يعجز عن ادراكه. يعني ولذلك هم بيعملوا نوع من الدجل في دجل وفي في بلطجة فكرية. يعني مسلاً لما تجيب حديث - [01:12:43](#)

مثلاً يعني ان الديك اذا صح فمعنى ذلك انه رأى ملكاً فاسألوا الله من رحمته. هل العقل يمكن ان يتناقض؟ هل في شيء فيه تناقض مع العقل العقل اصلاً ليس له لا ان يثبت ولا ان ينفي - [01:12:59](#)

العقل ده مش مجاله هذا غيب. المهم من الذي يخبر بهذا الغيب؟ الوحي المعصوم. الرسول عليه الصلاة والسلام الذي خبره صدق وحكمه عدل فحينما يخبر بشيء غيري مثل هذا واضح فلا نملك الا التسليم. لاننا نؤمن انه متصل بالوحي. آآ او ان الحمار اذا نهي قراءة شيطانه - [01:13:17](#)

فيسخرون من هذه الاحاديث وامثالها ويتفكهون بها ولتغييب العقل ومش عارف الى والغيبيات اصبحت كلمة الغيبيات زي كلمة السلفية بعضهم يستعمل كلمة السلفية في سياق الذم على انها ايه؟ سلفية دي رجعية بقى والتأخر والهمجية الى اخره. اه ولا يفهمون ولا - [01:13:37](#)

لا يفقهون نفس الشيء كلمة الغيبيات اصبحت الغيبيات شيء يذم به من يؤمن به. نيجي كده في السياق نقول تغييب العقل والحاجات اللي تتكلم عن الغيب في سياق التهكم وان دول هم الناس بقى هم اصحاب العقول والعلم والتنوير والمتدينين دول ناس بتوع الخزعبات والدرويش وكده وكده - [01:13:57](#)

بل آ العلم الحديث المادي يحترم نفسه جدا. البلطجية اللي المفكرين لا هم يحترموا وحي ولا يحترموا علم دنيوي واضح؟ ليه؟
لان العقل يعني في دراسة طب مثلا ظواهر كثيرة جدا نبص نلاقي حينما يدرسون اسباب المرض مرض معين. فيجوا ساعات
ويستعملوا في كلمة غير معروفة السبب - [01:14:18](#)

لها سبب لكن لا نعرفه لان علمنا قاصر. حاجة زي الصرع مثلا. فنسبة كبيرة جدا من ضمن من ضمنها يقول لك انها ايه المعروفة دي
السبب. العلم هنا يحترم نفسه ان بيحي عند منطقة معينة - [01:14:45](#)
هو يعترف بالعجز يعترف بالعكس وهم لما يقولوا ساعات المرض الفلاني ليس له دواء. احنا في الاسلام بنقول لأ هذا خطأ لانه يصادم
القول الصادق المصدق ما انزل الله داء الا - [01:14:59](#)

وانزل له دواء. الصح ان احنا نقول لما يكتشف دواءه الى الان لكن الدواء قطعاً موجود واضح؟ فالشاهد يعني ان اللي بيتبع المنهج
العلمي ان يمكن حتى في الدراسات النفسية - [01:15:12](#)
اه اللي بيمشي في منهج علمي دايم الدراسات التي تنبني على بحث علمي مادي علمي بتتوافق مع الاسلام الدراسات التي لا تؤسس
على برهان هي التي تتصادم مع الاسلام. يعني نزرية فرويد في كثير من مقولات فرويد مبنية على - [01:15:27](#)

هتستغربوا لما تسمعه؟ اساطير اليونان في كثير من افكار فرويد مبنية على الاساطير والخرافات اليونانية اليونانيين. زي مثلا
عقدة الكترا وعقدة ما هي دي كلها كلام اساطير خرافات يونانية. خرافات فعلا - [01:15:45](#)
ولذلك حتى في العلوم النفسية بيسموا البحوث الى نوعين اه يقول لك بحوث مبنية على البراهين وفي قسم ثاني في النظريات
يعني غير مؤسسة على دليل فالعجيب ان ان غالب الدراسة او في الغالب الدراسات اللي بتقوم على البراهين في دراسات علمية
ومعملية وكده بتوافق مع تتوافق مع الاسلام اللي - [01:15:59](#)

صدم اسلام ديم هي الغير قائمة على براهين وهم يعترفون بذلك ان في فرع او في نظريات بتبنى على براهين ونظريات تنبنى على
دجل اساطير مثل كثير من كلام فوبيا - [01:16:23](#)

فحتى العلم هو العلم بس يحترم العلم احنا عندنا بيبقى بلطجية مش علماء. بلطجية يعني نرى من الباحثين او ما يسمون يعني
اساتذة من العرب بالعلوم النفسية الحادا وضلالا مبينا وبلطجة فكرية لا نراها اطلاقا مع الاوروبيين انفسهم الباحثين في الغرب لا -
[01:16:37](#)

يعني هو بيعترف ان العلم له حدود معين. بعدها هو عاجز فلا يأتي يعني ممكن ما ياخدش كمان موقف مضاد من التدين. اطلاقا
بالعكس عندهم في المستشفيات في الغرب اه زي ما بيحبوا الطبيب النفسي بيحبوا شخصية ايه؟ دينية. فلما يجي يعالج
الوسواس مثلا - [01:16:57](#)

فيروح جايب لو هو نصراني بيحب له القسيس لو مسلم بيحب له شيخ. آآ وهكذا حسب لو يعني يهودي يجيبوا له الربايل اخافه
لانه بيساعد في العلاج يعني مثلا حاجة زي الوسواس بيعملوا ايه؟ ما بيرفعوا شعار يقولوا ايه - [01:17:18](#)
انك انت اه آآ ما تبقاش يعني آآ يعني آآ ما تبقاش يعني متحمس للمسيحية اكثر من البابا يعني بتاعهم بمعنى ايه؟ الوسواس ده
بيتلطع جدا آآ يجيب له انت بيقول له انت اقتنع بمين او مين اللي يقنعك بالفتاوى بتاعتك يعني؟ يقول له مثلا هجيب له الشيخ
فلان او عندهم هم القسيس الفلاني. بيحبوا شخصية دينية تشارك في - [01:17:35](#)

فبيحبوا يقعدوا في الجلسة. هو قال ان انا بسق في ده. فخلاص جنبنا معنا اهو. فيقول له انا بتوسوس مثلا في الوضوء ان كزا
ويقول الحاجات اللي بيوص فيها. فيقول له طب انت جبت - [01:18:06](#)

بتاعك بنفسك اللي انت واسق فيه. فيقول له الصلاة تصح لو هو اقتصر على العدد الفلاني يقول له اه تصح الشاهد يعني يعني حتى
في الغرب موقفهم مش بالطريقة الشيطانية الموجودة هنا عند بعض الاطباء النفسيين بالاعداء والجفاء آآ مع المتدينين - [01:18:17](#)
والشرود الغريب اللي ما لوش اي تبرير غير التبعية ومش تبعية يعني حتى اسيادهم في الغرب ما بيعملوش كده واضح؟ آآ حديث له
سجود يعني الحقيقة لكن اللي عايز اقله ان حتى العلم البشري بس تتبع العلم بصح بطريقة صحيحة مش بالبلطجة ان واحد بسبب

قوة منصبه انه رئيس قسم - 01:18:36

او انه له نافذة في الاعلام او له دعاية وشهرة. ويبدأ يهاجم التدين ويتناول وآ يخالف ويطعن ها آآ ويتكلم فيما لا يحسنه. آآ حتى العلم الدنيوي يحترم يحترم نفسه وبيقف عند حد معين ويعترف بعجزه - 01:18:56

وقصورهم. شف بيقول شيخ الاسلام الانبياء جاءوا بما تعجز العقول عن معرفته ولم يجيئوا بما تعلم العقول بطلانهم ثم يلخص الجملة دي في عبارة رائعة جدا لو حفزتموها يعني هتفيدكم. يقول فهم يخبرونا بمحارة العقول لا بمحالات العقول - 01:19:15

الانبياء يخبرونا باشياء تحير العقول لان العقول عاجزة عن ادراكها لكن يستحيل ان الانبياء يأتون باشياء تناقض العقول وشيخ الاسلام له كتاب من اروع ما صنف في التاريخ البشري وهو كتاب درء تعارض صحيح المنقول مع صريح المعقول. الشيخ اسلام هنا يبين ان هم دائما يحاولوا التشويش على المتدينين - 01:19:39

جميل منهم ناس يلغون عقولهم يهيمنون في الغيبيات الى اخره. في الحقيقة هم الذين آآ يعني آآ يعطلون عقولهم ويكلفونها ما لا تطيق. فالشيخ اسلام دائما يقول لا يمكن ان يتعارض نص صحيح مع عقل صريح - 01:20:08

مش ممكن يحصل اطلاقا اه تضارب بين نص صحيح بمعنى طبعا اية او حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم. مش ممكن يمكن يتعرض نص صحيح مع ايه؟ عقل صريح. طب اذا وقع التعارض؟ اما ان يكون - 01:20:29

النص غير صحيح في ان يكون الحديث ضعيفا. او تكون اية مثلا لكن تفسيرها آآ غير صحيح. لا يتبع فيه قواعد التفسير الصحيح. ها او لا يؤخذ هنا هذا المفهوم لان يعني آيات القرآن وان كانت كلها قطعية الثبوت لكن ليس كلها ايه؟ قطعية الدلالة. فيها - 01:20:48

هو ظني الدلالة كما تعلمون النص اما ان حصل تعارض يبقى اما النص غير صحيح واما العقل هو اللي فيه خلل العقل فيه خلل عقل غير غير يعني صريح العقل فيه خلل فيفكر بطريقة فيها نوع من التخبط. فنحن نجزم ولذلك الاسلام مع - 01:21:08

اعرف ابدأ اطلاقا في تاريخه على الاطلاق الصدام بين العلم وبين الدين. بس يكون علم ما يكونش دجل ولا بلطجة ما فيش صدام اصلا ما عرف تاريخ الاسلام ابدأ صدام بين العلم الحقيقي وبين العقيدة او الدين ابدأ - 01:21:31

لماذا؟ لسبب وحيد وهو وواضح جدا ان الذي اودع الحقائق العلمية في هذا الكون سنن العلمية التي اودعها الله سبحانه وتعالى هو الذي خلق الانسان وهو الذي انزل القرآن - 01:21:50

فكيف يتصادم القرآن الذي هو كلام الله مع القوانين والسنن التي اودعها في خلقه وهي ايضا خلق الله؟ فلا يمكن يحصل طعام موريس بوكاي اي نعم بس هنطول كده احنا اتأخرنا حكيت للاخوة قبل كده يعني. هو موريس بوكاي ده جراح فرنسي مشهور قوي - 01:22:05

آآ كان آآ اه يعني نشأ في اه اسرة متدينة كاثوليكية وكان آآ احتار في قضية الاديان. فهو قرر انه يعمل بحث بنفسه وآآ اتى بنصوص عمل استقراء لجميع النصوص الموجودة في القرآن الكريم والتوراة والانجيل - 01:22:26

التي تتناول حقائق علمية او قضايا علمية. وعمل مقارنة بينها فاستخلص في الاخر باحصائيات وبحث دقيق جدا آآ انه لا يوجد اية واحدة في القرآن الكريم تعرضت لحقيقة علمية تتصادم مع العلم اطلاقا ولا مرة - 01:22:52

مع كثرتها جدا كثيرة جدا طبعا. وفي التوراة والانجيل وجد التصادم يعني ايه؟ آآ لا يحصى بين مع خلته نعم واحنا عارفين ان من ضمن الضلال الكنيسة في القرون الوسطى انها خلت العلم له دين بمعنى ان الجغرافي الجغرافيا المسيحية - 01:23:11

اللي هي يفرض فيها نظريات معينة ان الارض مسطحة ومش كروية وانه كذا وكذا. آآ وفارضيها ان جزء من العقيدة فالمهم يعني فالتصادم شديد جدا بين الحقائق العلمية وبين ما هو موجود في هذه الكتب المحرفة - 01:23:30

ولم يجد نصا واحدا من القرآن الكريم رغم كثرة النصوص جدا لا يوجد نص واحد يتصادم مع الحقائق العلمية اطلاقا. الكتاب موجود اسمه القرآن والتوراة والانجيل والعلم كتاب كبير وترجم لكثير من اللغات - 01:23:45

فالمهم هو كان بيعمل البحث والاسرة بتاعته بدأت تحس بان هو بيعمل بحث آآ يكاد به يعلن به عن اسلامه فحاولوا ان يقضوا على هذا البحث. واستأجروا ان في الغرب عادي جدا انك تعلن عايز واحد حرامي محترف يتصل بفلان. ده شئ عادي لان ما حدش

دي جريمة يعني ما فيش جسم جريمة. فاعلنوا ان هم عايزين لص محترف يجي لهم يقابلهم. فجابوه جا له واحد وحكى له الموضوع فيه مخطوطة تتعلق بهذا البحث موجود عنده - 01:24:18

بيته ودلوه على عورات البيت ازاى يستطيع انه يدخل ويسرق وامتى ما يبقاش موجود يعني فالمهم اللص فعلا كان كفء للمهمة واستطاع ان يدخل الى المكتب ويحصل على المخطوطة اللي هي فيها البحث ده - 01:24:28

وسرقه. بس اللص قبل ما يسلمها لهم قاده الفضول الى ان يقرأها فاسلم. ثم ردها الى الدكتور موريس بوكاي رد له البحث تاني وكتاب من اشهر الكتب على مستوى العالم يعني. فيعني دي مسألة مش الاسلام اللي تعيروه بان هو ضد العلم. ده - 01:24:42

بين كل من هب ودب من هؤلاء المخلوقات آآ يقول لنا ايه انتم عايزين ترجعون للقرون الوسطى تفكرون بعقيدة القرون الوسطى يا يا كذاب يا خبيث القرون الوسطى اللي انت بتتكلم عليها دي عندكم انتم. كانت هي ازهى عصور الامة الاسلامية - 01:25:05

انتم اصلا ما كنتوش عرفتم عادة الاستحمام. تعلمتوها من المسلمين في الاندلس. ما كانوا يعرفون الاستحمام يعني ايه استحمام. يعني ما يغسلوش ابدانهم خالص القرون الوسطى دي ازهى عصور الاسلام. وكان المسلمون الامة المتفوقة على العالم كله. يحكمون العالم من من اندونيسيا والهند - 01:25:25

ها يعني شمال اسيا شرقا الى الاندلس غربا في اعماق اوربا فيعني كلمة ده نوع من البلطجة ما هي دي البلطجة ان هو ييقفز فوق الحقائق. وجاي يعيرنا احنا بالقرون الوسطى. القرون الوسطى احنا ما عندناش قرون وسط مظلمة. اما انتم فكل قرونكم - 01:25:44

القرن الواحد وعشرين مظلم لانكم بعيدون عن هدي الانبياء عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام. فموضوع الدجل والتهويز بان احنا بتوع كورنا الوسطى عايزين تعودونا للقرون الوسطى القرون الوسطى دي عندكم عند اسياك هناك في لما كانوا لسه ما اتعلموش الاستحمام وكانوا يقضون حاجتهم في الطرقات في الشارع عادي جدا - 01:26:02

يعني اخ كان حدثني قال لي كان في برنامج بالامس في التليفزيون الالمانى وبيتكلموا على هذا التاريخ فكان مما قال ان ان كان الناس يقضون حاجتين تحت النوافذ وفي الطرقات عادي في الشوارع زي اي بهائم يعني - 01:26:22

ما يتخرجون من ذلك. وهم يعرفون ما عرفوا الاستحمام اطلاقا الا عن طريق المسلمين في الاندلس. حتى محاكم التفتيش لما كانت تتبع المسلمين في فكان تحت الاكراه ينكرون انهم مسلمون. فيدوروا على العلامة التي تحكم بانهم صادقون ام كاذبون بوجود حمام في البيت. لو البيت فيه حمام - 01:26:36

مكان استحمام فهذا يدل على انه مسلم ما فيش يبقى هو فعلا نصراني واضح آآ فيقول شيخ الاسلام الانبياء جاءوا بما تعجز العقول عن معرفته ولم يجئوا بما تعلم العقول بطلانه - 01:26:57

فهم يخبرون بما محارات العقول لا بمحالات العقول ثم الجزء الرابع الذي يمكن ان نتنازع فيه معهم يقول ما ما يتوصل اليه العقل وان كان صحيحا فانه ليس الا فرضيات - 01:27:19

قد تجرفها الاراء المتناقضة والمذاهب الملحدة. ولوت ولو استطاعت البقاء فانها في غيبة الوحي. ستكون تخمينات شتى يلتمس فيها الحق بالباطل. نكتفي بهذا القدر؟ اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 01:27:35

سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. جزى الله فضيلة الشيخ خير الجزاء. ونسأل الله جل وعلا ان يرفع كانت الشيخ في المهديين وان يجعله علما من اعلام الهدى والدين. ولا تنسوننا وتنسوا الشيخ من دعوة - 01:27:52

صادقة بظهر الغيب. وتقبلوا تحيات اخوانكم في تسجيلات السلف الصالح بالاسكندرية. هاتف رقم صفر ثلاثة فاصل اربعة تسعة اربعة سبعة ستة خمسة اثنان. والتليفون محمول صفر عشرة واحد ستة اربعة واحد تسعة ثمانية صفر. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -